

## أكد في القاهرة أن المملكة حريصة على خدمة القضايا العربية وفد مجلس الشورى يحضر احتفال البرلمان العربي الانتقالي

المهندس محمود طيبة يلقي كلمة يؤكد فيها حرص المملكة على نجاح البرلمان العربي



### الأمة تواجه اليوم تحديات كبيرة تهدد وحدتها وسلامة أراضيها

المناسبة الكريمة التي نحتفل فيها جميعاً بمرور عام على إنشاء البرلمان العربي الانتقالي.

أيتها الإخوة والأخوات: إن أمتنا تواجه اليوم تحديات كبيرة تهدد وحدتها وسلامة أراضيها وكيانها السياسي وتحدها من نموها وتطورها وتفرض عليها خيارات لا تتوافق مع واقعها الثقافي وتطلعاتها، وزاد من حدة هذه التحديات واقع عربي تتعارض فيه المصالح الوطنية، وتسوده الفرقة والاختلاف بين الإخوة، لذا كان لزاماً علينا أن نسلك كل الطرق الممكنة للتجاوز بالحق وحل الخلافات بالتّي هي أحسن، وإننا نعتقد أن هذا البرلمان بإمكانه أن يلعب دوراً مهماً وفاعلاً في الاستجابة لهذه التحديات بحكمة وتُعقل بما يحمي مصالح الأمة العربية ويُفعل من إمكانياتها الكثيرة.

أيتها الإخوة والإخوات: لقد كانت المملكة العربية السعودية دائماً، ولا زالت، وستظل - بإذن الله - في خدمة القضايا العربية، وهي تستنفر كل طاقاتها وإمكانياتها السياسية والاقتصادية لنصرة

تقتصر على مجاله العربي فحسب بل سعى إلى إقامة علاقات تعاون مع برلمانات العالم وأثمر هذا الجهد عن قبول عضوية البرلمان العربي في كل من الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني الأفريقي بصفة مراقب ووجود تعاون وثيق مع اتحادات برلمانية أخرى.

ثم ألقى رئيس وفد المجلس معالي المهندس محمود بن عبدالله طيبة كلمة المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى، معالي رئيس البرلمان العربي الانتقالي السيد محمد جاسم الصقر، أصحاب السعادة أعضاء البرلمان العربي الانتقالي، الإخوة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

بداية أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على رعايته لهذه

بناءً على دعوة من الأستاذ محمد جاسم الصقر رئيس البرلمان العربي الانتقالي شارك مجلس الشورى في الاحتفال بمناسبة مرور عام على إنشاء البرلمان العربي الانتقالي في جمهورية مصر العربية خلال الفترة ٥-٦/١٢/١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٧/١٢/٢٠٠٦م، وذلك بوفد برئاسة معالي نائب رئيس المجلس المهندس محمود بن عبدالله طيبة وعضوية عضوي المجلس الأستاذ منصور بن محمود عبدالغفار، والدكتور باسم بن أحمد آل إبراهيم.

وقد ألقى الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري كلمة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية أكد فيها على أهمية العمل البرلماني المعبر عن نبض الشارع العربي والذي يعكس آمال وطموحات الجماهير العريضة للأمة العربية، وأعقبها كلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى أشار فيها للدور المأمول للبرلمان العربي الانتقالي في خلق ديناميكية جديدة في الحركة السياسية العربية وسط هذا الزخم الهائل من التحديات والمخاطر التي تواجه العرب والعواصف الهوجاء التي تحدق بالمنطقة سواء في فلسطين أو في العراق أو في غيرها، وتطرق إلى الملف النووي وأن العرب لا يريدون أي برنامج نووي عسكري في الشرق الأوسط وأنهم لا يريدون تعريض المنطقة إلى سباق نووي، وذكر أن الجامعة العربية دعت في شهر سبتمبر الماضي إلى الدخول في مجال العلوم النووية وإلى مجالات التنمية الاقتصادية اعتماداً على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وأن التخلف في ذلك يعتبر أمراً يعود بالضرر على المجتمعات العربية.

ثم ألقى الأستاذ محمد جاسم الصقر رئيس البرلمان العربي الانتقالي كلمة تطرق فيها إلى بداية إنشاء البرلمان العربي الانتقالي في القمة العربية في الجزائر ٢٠٠٥م وإلى جهود البرلمان العربي الانتقالي التي لم

جهود ماضية ساهمت في نجاح العمل رغم صعوبة البدايات، فلهم منا كل الشكر والتقدير: ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وعلى هامش الاحتفالات اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية والسياسة والأمن القومي بالبرلمان العربي الانتقالي، وحضر الاجتماع عضو المجلس الأستاذ منصور بن محمود عبدالغفار حيث استعرضت اللجنة تقرير زيارة وفد البرلمان العربي الانتقالي إلى السودان ودار فور وفي نهاية الاجتماع تم اقتراح تشكيل وفد لزيارة كل من سوريا والأردن وفلسطين لإعطاء تقرير عن الأوضاع هناك، في حين حضر الدكتور باسم بن أحمد آل إبراهيم اجتماع لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان والذي تناول عدداً من الموضوعات من أهمها دراسة النظام الأساسي للبرلمان العربي الدائم والبت في مشروع إقامة الندوة الخاصة بالخروقات الإسرائيلية لمبادئ القانون الدولي في حربها على لبنان وفلسطين والإعداد لندوة البيئة التشريعية والقانونية للاستثمار في الوطن العربي، وقدم الدكتور باسم آل إبراهيم رئيس اللجنة المصغرة المكلفة بالإعداد لهذه الندوة مقترحا يتضمن عدداً من النقاط منها مبررات تنفيذ الندوة في المرحلة الراهنة وأهدافها ومحاورها وبعض الاعتبارات التنفيذية بالنسبة للمدعوين للمشاركة في الندوة ومصادر التمويل.

وفي يوم الثلاثاء ١٢/٥/١٤٢٧هـ عقد الاجتماع الرابع لمكتب البرلمان العربي الانتقالي برئاسة الأستاذ محمد جاسم الصقر وبحضور رؤساء اللجان والأمين العام المساعد، وقد شارك عضو المجلس الأستاذ منصور محمود عبدالغفار في الاجتماع بوصفه رئيساً للجنة الشؤون الاقتصادية والمالية في البرلمان العربي الانتقالي حيث نوقشت الترتيبات الخاصة بالاحتفال بمرور عام على إنشاء البرلمان العربي الانتقالي، كما نوقشت عدة تقارير لرؤساء اللجان المختلفة، وكذلك تعيين أمين عام البرلمان والهيكل التنظيمي له.



جانب من الحضور



الوفد السعودي المشارك

## البرلمان العربي بإمكانه أن يلعب دوراً فاعلاً في الاستجابة للتحديات التي تواجه الأمة

العربي المشترك يتعين علينا أن نبارك ما نتج عنها من إنجازات جيدة قياساً بعمره الزمني، بيد أن التطلعات والآمال المنشودة تظل كبيرة نحو قيام هذا البرلمان بإعادة رسم المبادئ والأسس وترتيب الأولويات وترسيخ وحدة المصير، وملاسة هموم شعوبنا، والنظرة العميقة تجاه قضاياها، وإن هذه المهام الجسام تتطلب منا توفير كل الدعم اللازم حتى يستطيع أن ينهض بتلك المهام لا سيما في هذه المرحلة التأسيسية.

كما أنه لا بد أن نكون أوفياء تجاه من نذر نفسه لخدمة هذا البرلمان فاسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى، على جهده المميز في خدمة قضايا الأمة العربية وعلى ما قدمه من تسهيلات لهذا البرلمان، كما أن الشكر يمتد لمعالي رئيس البرلمان العربي الانتقالي السيد محمد جاسم الصقر، وإلى نواب الرئيس وأعضاء البرلمان والعاملين في البرلمان من مستشارين وموظفين على ما بذلوه خلال العام الأول من عمر البرلمان من

الحقوق العربية، والدفاع عن قضاياها العادلة عملاً بالمبادئ الإسلامية العظيمة التي حثت على الترابط والتآخي، وجعلت المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وهي لا تألو جهداً في سبيل تحقيق وحدة الصف العربي، من أجل مزيد من الإنجازات التي تتطلع إليها شعوب أمتنا وسنظل كذلك إن شاء الله، ولقد قال الله تعالى في محكم التنزيل: ((وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)) (الأنفال: ٤٦).

إن مجلس الشورى بالملكة العربية السعودية حريص كل الحرص على نجاح هذا البرلمان في تحقيق أهدافه التي من أجلها أنشئ فشارك في جميع دوراته التي عقدت وبارك كل قراراته وذلك إدراكاً منه بأهمية الدور الذي يقوم به وبضرورة العمل البرلماني المشترك الذي يزيد من وحدة الأمة وتعاونها.

لقد كانت السنة الأولى من عمر هذا البرلمان مرحلة مهمة من مراحل العمل